IUGJEPS
Vol 28, No 2, 2020, pp 719 -734

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-11-16)، تاريخ قبول النشر (2019-01-23)

درجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن

اسم الباحث الأول: مجد محمد العقله

اسم الباحث الثاني : أ. د هاني حتمل عبيدات

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) وزارة التربية والتعليم-الاردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) كلية التربية-جامعة اليرموك-الاردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: m.majd_89@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الممتدة من الثامن ولغاية العاشر الأساسي للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن، وقد تم اتباع المنهج التحليلي؛ ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة المكونة من استمارة تحليل المحتوى، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك قصوراً في تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية المعاصرة حيث كان المجموع الكلي لتناول جميع المشكلات في كتاب الصف الثامن (108) تكراراً، وتبين أنّ مشكلة الارهاب احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات (36) تكراراً، ونسبة مئوية (33.33%)، بينما جاءت مشكلة اللجوء في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج أن المجموع الكلي لتناول جميع المشكلات الاجتماعية في كل من كتابي الصف التاسع (41) تكراراً، والصف العاشر (87) تكراراً، وتبين أنّ مشكلة الإرهاب احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات (27) تكراراً، ونسبة مئوية (65.85%) للصف التاسع الأساسي، و (37) تكراراً، ونسبة مئوية (42.53%) للصف العاشر الأساسي، أما أقل المشكلات الاجتماعية تناولاً في كل منهما والتي جاءت في المرتبة الأخيرة هما مشكلتي الإدمان التكنولوجي، ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها قيام الجهات المعنية بتأليف وتطوير كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن تضمين محتواها بمشكلة اللجوء والإدمان التكنولوجي، ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تبصير الطلبة بها ووقايتهم منها والقدرة على التعامل معها.

كلمات مفتاحية: المشكلات الاجتماعية المعاصرة، كتب التربية الوطنية والمدنية.

Upper Basic Stage National and Civic Education Textbooks Inclusion Level of Contemporary Social Problems in Jordan

Abstract:

The aim of the study was to reveal the inclusion level of upper basic stage national and civic textbooks for contemporary problems in Jordan. The analytical design was used in the study as a content analysis checklist was developed. Validity and reliability for the instrument were obtained. The results of the study revealed that the total inclusion level for all problems in 8th grade textbook was (108), while refuge ranked last. The results of the study showed that the total frequency of social problems in 9th and 10th grades textbooks were (41, 87%), respectively. The problem of terrorism ranked first (frequency=27, 65.85%) for 9th grade textbook and totaled (37, 42.53%) for the 10th grade textbook. As for the least social problems, it was found that technology addiction and social media ranked last. The study concluded with some recommendations including the need for educators to develop national and civic education textbooks with high inclusion level of refuge, technology addiction and social media problems to raise students awareness about them to help them overcome these problems.

Keywords: Contemporary Social Problems, National and Civic Education Textbooks.

المقدمة:

تُعد العمليّة التربوية والتعليمية من أهم الركائز التي ترتقي بها المجتمعات وتتطور من خلالها، لذلك تسعى جميع الدول إلى الاهتمام بها وتطويرها من أجل بلوغ أهدافها وبنائها، وتشكيل مقوماتها، وتحقيق رسالاتها، وذلك من خلال الاهتمام بعناصرها عامةً، والمناهج والكتب المدرسية خاصةً والتي تعتبر من أهم عناصرها التي يتم تطويرها بشكل دوري ومستمر توافقاً مع فلسفة المجتمع، ومواكبةً للتغيرات والمستجدات التي تحدث فيه، فهي الأداة الأساسية التي تحتوي المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية والمهارات المتنوعة التي تسعى جميع المؤسسات التربوية والتعليمية من خلالها إلى بلوغ أهداف المجتمع وغاياته وترسيخ قيمه.

وبما أنّ المجتمع يتأثر بالتغيّرات البيئية، والثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والسياسية والاقتصادية، فلا بد للمناهج عامة أن تتطور؛ لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته. (الهاشمي وعطية، 2009م)

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أهم المواد الدراسية ذات الطبيعة الاجتماعية التي تهتم بدراسة الإنسان ومشكلاته الاجتماعية وطبيعة علاقته وتفاعله مع الآخرين ومع بيئته التي تحيط به، وفي إعداد الأجيال الناشئة ليكونوا أفرادا نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعريفهم بالحقائق والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البيئات الحضارية والبيئات الخاصة، كما تساعد على إعداد الأفراد ليكونوا منتمين مطوّرين لأوطانهم، قادرين على دراسة وتفهم مشكلاتهم الفردية والجماعية ووضع الحلول المناسبة في المجتمع الذي يعيشون فيه من أجل القدرة على تحديد ملامح واتجاهات المستقبل المرغوب فيه (طلافحة، 2010م).

وتعنى الدراسات الاجتماعية بتعريف الطلبة وتبصيرهم بما يدور حولهم من أحداث وتغيرات ومشكلات سواء أكانت طبيعية أم بشرية من أجل وقايتهم منها والقدرة على علاجها (خضر، 2006م).

أما مناهج التربية الوطنية والمدنية وكتبها فهي جزء لا يتجزأ من الدراسات الاجتماعية التي تعتبر من أكثر المواد الدراسية اهتماماً بالمجتمع والإنسان وإعداد المواطن الصالح القادر على تحمل المسؤولية (Turner, 2004) كما وتُعنى بإكساب الأفراد القيّم الدينية والاجتماعية والقومية والإنسانية السائدة في مجتمعه، وبناء الإنسان بشخصيته، وعقله، وقيّمه، ومعارفه، كما وتنطلق من جعل الطالب مواطناً في مجتمع يتفاعل معه وينتمي إلي وطنه وأمته وحضارته، وتفتح أمامه آفاق الوعي للقيام بدوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في مجتمعه. (خضر، 2006م)

وتلعب التربية الوطنية دوراً كبيراً في إعداد الفرد المؤمن بالحرية والعدالة والمساواة، والقادر على إدراك ما له من حقوق وما عليه من واجبات وتأديتها، وعلى فهم خصائص مجتمعه، والقادر أيضاً على التصدي لمشكلاته ومشكلات مجتمعه بوعي وعقلانية، وذلك من خلال الموضوعات التي يمكن تناولها في مادة التربية الوطنية وهي: الحقوق والواجبات، والمسؤولية، والقوانين والسلطات، ودور المواطن في البناء والعمل والإنتاج، وبعض القضايا والمشكلات الاجتماعية مثل الجريمة والفقر والإدمان والواسطة والمحسوبية والبطالة والتطرف والإرهاب والصراعات العالمية والسلام وحقوق الإنسان والتكنولوجيا، وغيرها من الموضوعات والقضايا التي تهم المجتمع، (Matrella, 1991؛ الفتلاوي، 2004؛ قطاوي، 2007؛ Campel, 2010))

وللتربية الوطنية ومنهاجها أيضاً دورها الوقائي في الحفاظ على الطلبة وحمايتهم من الأخطار والكوارث المتنوعة التي قد تواجههم في حياتهم اليومية سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها، وعلى التعامل مع مختلف الأوضاع والظروف التي تواجههم

والقدرة على التكييف معها، وتهتم أيضاً بالجانب السلوكي لهم؛ لجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات المدنية والوطنية، وقادرين على مواجهة مختلف المشكلات والوقاية منها ، والاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك من خلال إكساب الطلبة القيم والاتجاهات الإيجابية التي لها الدور الأكبر في ضبط سلوكهم(petal, 2008, ADRC,2007, Montgomery, 2000؛ لبوز، 2012م).

وكما للتربية الوطنيةً دورها الوقائي فلها أيضاً دورها العلاجي للمشكلات الاجتماعية من خلال إكساب الطلبة مهارات التفكير بمختلف أنواعها، ومهارة حل المشكلات وتدريبهم عليها من أجل القدرة على دراسة مختلف المشكلات ومعرفتهم بها وفهمهم العميق لها وفهم أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها والتخلص منها (خضر، 2006م)، وذلك من خلال مختلف الأنشطة والأساليب والوسائل المتضمنة في محتوى مناهج التربية الوطنية التي يستخدمها معلموها من أجل إثارة دافعية الطلبة وتوظيف طاقاتهم واستمتاعهم بالعمل في حل المشكلات عند شعورهم بوجودها وقناعاتهم بضرورة حلها(مجاهد، 2010م).

وللتربية الوطنية ومنهاجها الدور الكبير في تأهيل الطلبة من أجل القدرة على التعامل مع جميع الظروف والأحداث والمشكلات التي قد تواجههم، وذلك من خلال تنمية الناحية الفكرية عندهم من أجل القدرة على التفكير الصحيح في جميع الأمور، وأيضاً من خلال تنمية وتعزيز ودغدغة الناحية العاطفية عندهم ليكونوا محبين ومنتمين ومخلصين لوطنهم بكل عاطفة صادقة، وأيضاً من الناحية العملية من أجل الشعور بالمسؤولية نحو وطنهم و القدرة على حمايته والوقوف يداً واحدة أمام مشكلاته والتصدي لها والعمل على علاجها (ناصر وشويحات والزبون، 2010م)

ولقد أشار الطرودي (2010م) إلى دور مناهج التربية الوطنية والمدنية بربط الطلاب بالمجتمع الذي يعيشون فيه، والاهتمام به وتطويره، وأيضا جعلهم يكتسبون كفاءات نوعية في المجال الوطني والاجتماعي والشخصي والمهاري والوجداني مما يعود بالنفع والفائدة على الطلبة أنفسهم وعلى مجتمعهم من خلال دراسة مشكلاته وطرق الوقاية منها وكيفية دراستها والمساهمة في علاجها، وتلعب مناهج التربية الوطنية دوراً كبيراً بضبط سلوك الطلبة لمنحهم الثقة بالنفس وضبطها، والوعي بالحقوق الشخصية والمجتمعية، والأنظمة والقوانين والتشريعات السائدة في وطنهم من أجل الالتزام بالقواعد السليمة والمحافظة على الوحدة الوطنية، والمساهمة في الوقوف أمام مشكلاته ومنع تفشيها وانتشارها، والمساهمة في بنائه وتطوره وتقدمه.

وتعود أهمية تدريس التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية إلى دورها في إعداد الطلبة الذين يحسون بمشكلات مجتمعهم، ويمتلكون الاستعداد الحقيقي للمشاركة الإيجابية في حل تلك المشكلات، وإلى إعدادهم للعيش في مجتمع ديمقراطي يتعرفون حقوقه وواجباته ومسؤولياته، وما تتطلب الديمقراطية من مشاركة فاعلة في القضايا الوطنية، وإلى إكسابهم مهارات ذات مستوى عالٍ من التفكير كالتفكير الناقد وحل المشكلات والقدرة على التحليل والحوار وتقبل الرأي الآخر، وإكسابهم منظومة من القيم والأخلاق والاتجاهات الإيجابية وترسيخها لديهم، وهذا بدوره سيسهم في وقاية الطلبة من الوقوع بالمشكلات الشخصية والاجتماعية والقدرة على حلها والتي قد يتعرضون لها أنفسهم أو يتعرض لها مجتمعهم (الغتم والكعبي وعيسى، 2002م)

ولقد قسم لبوز (2012م) أهداف مادة التربية الوطنية والمدنية إلى أربعة مستويات وذلك على النحو الآتي:

المجال الاجتماعي: حيث يهدف إلى إكساب الطلاب فهم المقومات الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع ومعرفة القواعد والمعايير الاجتماعية واحترام الأنظمة والقوانين الاجتماعية والتفاعل مع المحيط الذي يعيشون فيه، والمساهمة في الحياة المدنية والتسامح

والتعاون والتضامن واحترام الآخرين، والتعبير عن المواقف الشخصية التي تسهم في بناء المجتمع باحترام تام، والشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية وتحملها.

المجال الوطني: ويهدف إلى إكساب الطلاب حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز به والدفاع عنه وصون وحدته وثوابته وسيادته، وإلى تعريفهم بالمؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، وإلى معرفة حقوق الإنسان وأهم المبادئ والقيم الوطنية وأنظمة الحكم التي تقوم عليها المجتمعات، وإلى اكتساب قواعد النقد الموضوعي والقدرة على صنع واتخاذ القرارات والأحكام.

المجال الاقتصادي: ويهدف إلى تعريف الطلاب بالنظام الاقتصادي للبلاد والأوضاع والأعمال الاقتصادية التي تعتمد عليها البلاد، وتنمية القيم الاقتصادية وحب العمل والمشاركة في بناء البلاد والحفاظ على مقدراتها، والحرص على اكتساب التكنولوجيا.

المجال البيئي والصحي: ويهدف إلى إكساب الطلاب التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة والمحافظة عليها، وإكسابهم ممارسة قواعد الصحة في الحياة اليومية.

وتُعد التربية الوطنية من أهم عناصر وركائز العملية التعليمية التي تهدف وتسعى المؤسسات التربوية والتعليمية من خلالها إلى ضبط سلوك المتعلم من خلال توجيهه وتنمية وغرس الصفات والعادات والاتجاهات السليمة في الطالب، ومن خلال السعي إلى تنميّة شعور المواطن بأنه يعيش وسط جماعة لا حياة له بدونها، (العناقره، 2008م) وأنه يؤثر ويتأثر بهذه الجماعة التي يعيش في وسطها ولا يمكن العيش بمعزل عنها، (نبهان، 2004م)، وتهدف وتسعى إلى تفعيل دور المواطن في المشاركة في اتخاذ القرارات والاعتماد على الذات، وتنميّة اتجاهات التعاون والتسامح والتضامن مع الآخرين.(Simpson, 2006)

كما وتعد برامج ومناهج التربية الوطنية والمدنية من أبرز عناصر العملية التعليمية التعلمية التي تسهم في مواجهة المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال تعليم الطلبة كيفية التعامل مع مختلف المشكلات من خلال مختلف الوسائل والأساليب والأنشطة النظرية والتطبيقية، التي تسمح لهم القيام بدور ما تجاه حالاتهم الفردية أو داخل مجتمعهم، والتي من شأنها أن تجعل فهمهم ووعيهم ذا أثر فعال في مواجهة ما يعترض مجتمعهم من مشكلات، كما وأنه يقع على عاتق التربية كنظام اجتماعي إيجاد الحلول الملائمة للمشكلات الاجتماعية التي قد يتعرض لها المجتمع، وإيجاد سبل جديدة وفهم جديد وصلة أوثق بين النظرية والبحث والتطبيق من أجل القدرة على الوقاية من تلك المشكلات أو علاجها. (حسن وعبيد وبيومي، 2000م؛ كريم ومطر، 2002م).

وقد نال هذا الموضوع اهتمام الباحثين فقد هدفت دراسة بخاري (2018م) إلى التعرف على أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تويتر كأنموذج حديث لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد تم اتباع المنهج الوصفي الكمي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اداة الدراسة الاستبانة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتوزيعها على عينة عشوائية مكونة من (160) طالب من مجتمع البحث، وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) في وجهة نظر الطلاب تجاه أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) من حيث الجنس، كما أظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) في وجهة نظر الطلاب تجاه سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) من حيث العمر.

كما أجرت بني هاني (2018م) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة الاستبانة، وتم التحقق من صدقها وثباتها،

وتم توزيعها على عينة عددها (388) معلماً ومعلمة في مديرية تربية إربد الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات إجابات أفراد العينة جاءت بدرجة كبيرة حسب المحك المعتمد في الدراسة لصالح أبعاد القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بين استجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرة الإرهاب والتطرف تُعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة.

وقام مقدادي (2018م)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الأردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء أداتي الدراسة وهما أداة تحليل المحتوى والاستبانة، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وتم توزيع أداة الاستبانة على عينة عددها (116)معلماً ومعلمة دراسات اجتماعية في مدارس تربية قصبة المفرق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر على الجانب التربوي والاجتماعي ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر اللجوء السوري على الجانب التربوي تُعزى لمكان الإقامة، كما أظهرت وجود ضعف في تضمين مفاهيم اللجوء السوري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

بينما قامت ارشيدات (2017م)، بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من (69) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها ومن ثم توزيعها على عينة عددها (700) مراهق من أصل (500000) مراهق بحسب دائرة الإحصاءات العامة، وأقد أظهرت نتائجا أن الغالبية من المراهقين يستخدمون جهاز الهاتف النقال في الاتصال بشبكة الأنترنت، كما أظهرت أن أبرز التأثيرات الايجابية والإشباعات المتحققة من استخدام المراهقين لشبكة الأنترنت هو امكانية تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، كما وأشارت النتائج إلى الدور المهم في توجيه المراهقين في أثناء استخدام شبكة الأنترنت.

وفي دراسة أجرتها الغرايبة (2016م)، هدفت إلى التعرف على تصورات القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم حول أثر اللجوء السوري على موارد النظام التربوي المادية والمالية، وقد تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة الدراسة الاستبانة المكونة من (32) فقرة ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها، وتوزيعها على مجتمع الدراسة المكون من (50) قائدا تربوياً في الإدارات المعنية بقضية اللجوء السوري في وزارة التربية والتعليم، وأظهرت نتائجها وجود أثر كبير جداً للجوء السوري على الموارد المالية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، كما ظهر أيضاً وجود أثر كبير على الموارد المالية فيها.

بينما قام الزبون وعطية (2016م)، بدراسة هدفت إلى تعرف دور النظام التربوي الأردني للحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء، وقد تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة المكونة من استبانة لدور النظام التربوي في الأردن واستبانة للمشكلات الاجتماعية الناتجة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وقد أظهرت نتائجها بأن التقدير الكلي لدور النظام التربوي في الحد من التأثير السلبي في تربية النشء جاء بدرجة متوسطة ، والتقدير الكلي لوجود المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين جاء بدرجة مرتفعة .

وأجرت زاميلا تدينوف (Zamaletdinov, 2016)، دراسة هدفت إلى تطوير سياسة فعالة لمكافحة الفساد في الجامعات، وقد تم اتباع المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة استبانة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، حيث تم تطبيقها على (450) استاذاً جامعياً، و (1200) طالب من أصل (140) جامعة روسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن يتم أخذ تدابير عملية وتنظيمية لتطوير سياسية مكافحة الفساد، وكذلك خلق بيئة جامعية مكافحة للفساد، وتشكيل توجيه ثابت للطلاب والجامعة وأعضاء هيئة التدريس في أنشطة مكافحة للفساد من خلال محتوى المواد التعليمية للتعليم العالي، كما أظهرت نتائج الدراسة ضرورة زيادة فاعلية مكافحة الفساد في الجامعات من خلال تشكيل إدارة لمكافحة الفساد في الكيانات العملية والتعليمية، وتحديد الموقف الفكري والقيم العاطفية للفساد، وتطبيق أساليب المعرفة التفاعلية والأنشطة ذات الصلة.

وأجرى المرازقه (2015م) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة تحليل تكونت من ثلاثة مجالات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، ،وقد أظهرت نتائجها أن عدد مرات ورود الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا(73) مرة أكثرها لمجال الآثار الدينية والأخلاقية.

وقام بريموند وكناتيلا وهان (Bremond & Cannatella & Han, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الأفكار الخاصة بالطلبة الأمريكيين من أصول أفريقية نحو العنف والتطرف، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة الدراسة وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (116) من طلبة جامعة جنوب لويزيانا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لدى الذكور في دور الأفكار الخاصة نحو العنف والتطرف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- يتضح من الدراسات السابقة أن جميعها تناولت مشكلات اجتماعية معاصرة، فدراسة مقدادي (2018م)، والغرايبة (2016م)، هدفتا إلى الكشف عن أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الأردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة، وإلى التعرف على تصورات القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم حول أثر اللجوء السوري على موارد النظام التربوي المادية والمالية، أما دراسة بني هاني (2018م)، ودراسة بريموند وكناتيلا وهان (Bremond & Cannatella & Han, 2012) هدفتا إلى التعرف على دور المدرسة في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف، وإلى معرفة دور الأفكار الخاصة بالطلبة الأمريكيين من أصول أفريقية نحو العنف والتطرف، ودراسة بخاري (2018م)، هدفت إلى التعرف على أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تويتر كأنموذج حديث لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما هدفت دراسة كل من ارشيدات (2017م)، ودراسة الزبون وعطية (2016م)، ودراسة المرازقه (2015م)، إلى معرفة تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، وإلى التعرّف على دور النظام التربوي الأردني للحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء، وإلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهدفت دراسة زاميلا تدينوف (Zamaletdinov, 2016)، إلى تطوير سياسة فعالة لمكافحة الفساد في الجامعات.

- واعتمدت دراسة كل من بريموند وكناتيلا وهان (Bremond & Cannatella & Han, 2012)، والزبون وعطية (2016م)، والغرايبة (2016م)، على المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداة الاستبانة لتحقيق هدف كل منها، بينما اعتمدت دراسة كل من زاميلا تدينوف (Zamaletdinov, 2016)، وارشيدات (2017م)، وبخاري (2018م)، وبني هاني (2018م)، المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة لتحقيق هدف كل منها، وفي دراسة ومقدادي (2018) تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة وأداة تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها، أما في دراسة المرازقة (2015م) تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى لتحقيق هدفها.
- أما عن العينة التي طبقت عليها كل من الدراسات السابقة، فقد طبقت جميعها على عينة من الطلبة أو العلمين والمعلمات، أو القادة التربويين، أو أساتذة الجامعات باستثناء دراسة مقدادي (2018م)، ودراسة المرازقة (2015م) التي طبقت على عينة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر).
- تتشابه دراسة الباحث الحالية مع دراسة مقدادي (2018م)، ودراسة المرازقة (2015م) من حيث المنهج المستخدم، والعينة التي طبقت عليها أداة الدراسة وهي كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)، ومن حيث تناولها لمشكلتي اللجوء، والآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- تتميز دراسة الباحث الحالية في تناول العديد من المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي يعاني منها المجتمع الأردني، وعددها (7) مشكلات هي (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي)، بينما جميع الدراسات السابقة التي تناولها الباحث فقد تناولت كل دراسة مشكلة اجتماعية واحدة فقط.
- كما تتميز الدراسة الحالية بأنها ستقوم برصد المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي تم ذكرها سابقاً، ودرجة توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي).

مشكلة الدراسة واسئلتها:

لقد واجه المجتمع الأردني في الآونة الأخيرة تغيّرات كثيرة وملحوظة في جميع المجالات، سواء أكانت هذه التغيرات إيجابية ساهمت في تقدم المجتمع وتطوره أم سلبية ساهمت في وجود الكثير من المشكلات الاجتماعية التي كان لها الأثر السلبي الكبير على استقرار المجتمع وتقدمه وتطوّره، والتي لا بدّ من تظافر جهود جميع الجهات المعنية في التصدي لها وعلاجها، ومن هذه المشكلات التي واجهها المجتمع الأردني وما زالت موجودة ومعاصرة لنا هي(الإدمان الرقمي والتكنولوجي، والتطرف الفكري، الإرهاب، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي، الفساد، اللجوء، الواسطة والمحسوبية)؛ وأما بالنسبة لمشكلة اللجوء فقد بلغ عدد المقيمين في الأردن قد بلغت (2.5) مليون تقريبا أي ما نسبته (30%) من عدد سكان الأردن والنسبة الأكبر منها تعود للجوء السوري حسب (تقرير دائرة الإحصاءات العامة الأردنية لعام 2015م)، حيث بلغت (1.3) مليون لاجئ سوري تقريباً، وأما بالنسبة لمشكلة التطرف والإرهاب والتطرف الفكري فالأردن يجاور العديد من الدول التي تعاني من الحروب ومن الجماعات المتطرفة، وهذا بدوره أثر سلباً على المجتمع الأردني، وبالنسبة للإدمان الرقمي والتكنولوجي ومواقع التواصل الاجتماعي، فهي في تزايد خاصة مع وجود التقنيات الحديثة وتطورها بشكل مستمر وبخاصة ومع وجود شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت في متناول الأيدي لجميع فئات المجتمع.

وتُعد كتب التربية الوطنية والمدنية من أكثر المواد الدراسية المناسبة لتناول القضايا والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، وذلك لدورها الكبير والمهم في توعية الطلبة وتبصيرهم بتلك القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تسبب خطراً على استقرار المجتمع وتقدمه وتطوره، والتي تكسبهم المهارات اللازمة للقدرة على التعامل معها ووقايتهم منها وتقديم المقترحات والحلول لعلاجها، وإعدادهم وتنشئتهم تنشئة سليمة للمستقبل من أجل القدرة على مواكبة كل ما هو جديد، وكل ما يحيط بهم من قضايا وأحداث؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمشكلات الاجتماعية المعاصرة، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

1- ما درجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسي) للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن (الإرهاب، الفكر المتطرف، الواسطة والمحسوبية، الفساد، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بالآتي:

الأهمية النظرية:

- من خلال تناولها لموضوع من أهم الموضوعات المتجددة، والتي تحتاج إلى تطوير دوري ومستمر في الميدان التربوي، وهو كتب التربية الوطنية والمدنية.
- تناولها لموضوع بالغ الأهمية هو المشكلات الاجتماعية المعاصرة الموجودة في المجتمع الأردني (الإرهاب، الفكر المتطرف، الواسطة والمحسوبية، الفساد، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي)، ودرجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا لهذه المشكلات.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن من خلال تعريفهم بأهم المشكلات الاجتماعية المعاصرة الواجب تناولها وتضمينها في الكتب.
- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الطلبة من خلال تعريفهم بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة وتوعيتهم بها.
- تفتح هذه الدراسة الباب لدراسات أخرى لاحقة، يتم من خلالها تناول الموضوع من جوانب أخرى مكملة للموضوع الحالي، كتناول مشكلات اجتماعية أخرى لم يتم تناولها في الدراسة الحالية.

أهدف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسي) للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن (الإرهاب، الفكر المتطرف، الواسطة والمحسوبية، الفساد، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي).

التعريفات الإجرائية:

1. كتب التربية الوطنية والمدنية: هي المقررات الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدرّس لطلبة الصفوف الممتدة من الثامن ولغاية العاشر الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2018/2017 م.
2. المرحلة الأساسية العليا: هي الحلقة الدراسية العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن والتي تشتمل الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر).
3. المشكلات الاجتماعية المعاصرة : ويقصد بها الباحثان أي حدث أو متغير جديد يؤثر بصورة سلبية على المجتمع، ويربكه ويزعزع استقراره، ويشكل قلقاً لدى أفراده، وقد تم تحديد هذه المشكلات في هذه الدراسة بالآتي (الإرهاب، الفكر المتطرف، الواسطة والمحسوبية، الفساد، اللجوء، الادمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي).

محددات الدراسة:

تم تنفيذ هذه الدراسة ضمن المحددات الآتية:

- المحدد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على تحليل كتب التربية الوطنية والمدية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن الممتدة من الصف الثامن ولغاية الصف العاشر الأساسي.
- المحدد الزماني: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2018/2017.
- المحدد الموضوعي: تقتصر نتائج الدراسة الحالية على أداة تحليل المحتوى و صدقها وثباتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وذلك لمناسبته لغرض الدراسة الحالية وهو تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للكشف عن درجة توافر المشكلات الاجتماعية المعاصرة فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن (الصفوف الممتدة من الثامن ولغاية العاشر الأساسي) من أجل القيام بتحليل محتواها للكشف عن المشكلات الاجتماعية المعاصرة وهي (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي).

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة بقائمة تشتمل على المشكلات الاجتماعية، والتي تحتوي على، أداة لتحليل المحتوى، وتم بناؤها وفق الخطوات الآتية:

1- الرجوع إلى الأدب السابق والدراسات السابقة المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة، مثل (الخوالدة، 2003، السليم، 2011، المرازقة، 2015، اللاحم، 2014، جوارنة والحطاب، 2016).

2- الاطلاع على الأدب السابق المتعلق بتحليل المحتوى للاستفادة منه في عملية بناء أداة تحليل المحتوى مثل (طعيمه، 2004، عبد الحميد، 2010)

3- التوصل إلى قائمة بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة تمثلت بسبعة مشكلات، هي: (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي).

4- تم التأكد من صدق أداة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصصات في مناهج الدراسات الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والتربية الإسلامية، والعلوم السياسية، في الجامعات الأردنية، بحيث بلغ عددهم (13) محكماً.

5- تم الأخذ بملاحظات المحكمين وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مؤلفة من (7) مشكلات اجتماعية معاصرة، وقد تم اعتمادها كأداة للتحليل، وتم وضع تعريف إجرائي لكل مشكلة اجتماعية معاصرة من أجل الدقة في عملية التحليل.

6- تم التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال قيام الباحثين بأخذ وحدة دراسية من كل كتاب من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وقد تم تحليلها من قبل الباحث، ومختص آخر في المناهج وطرق التدريس يمتلك الخبرة في التحليل، ومن ثم القيام بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، والتي نصها:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وكانت هذه الوحدات التي تم اختيارها من كل كتاب دراسي على النحو الآتي:

1. الوحدة الثانية من كتاب الصف الثامن وهي بعنوان: (العيش المشترك).
2. الوحدة الثالثة من كتاب الصف التاسع وهي بعنوان: (الأمن الوطني والأجهزة الأمنية).
3. الوحدة الأولى من كتاب الصف العاشر وهي بعنوان: (الأمن والسلام العالميان).

جدول (1): النسبة المئوية لمعامل الثبات للوحدة المحللة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الممتدة من الصف الثامن ولغاية الصف العاشر الأساسي

المشكلة	النسبة المئوية لمعامل الثبات للصف الثامن	النسبة المئوية لمعامل الثبات للصف التاسع	النسبة المئوية لمعامل الثبات للصف العاشر
الإرهاب	88.57	83.33	87.50
الفكر المتطرف	91.89	100	80.00
الفساد	50	100	100
الواسطة والمحسوبية	100	100	50.00
اللجوء	100	100	78.77
الإدمان التكنولوجي	100	100	100

مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي	100	100	100
المجموع	90.06	97.62	85.18

إجراءات التحليل:

1- تم تحديد الهدف من التحليل وهو الكشف عن درجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسي) للمشكلات الاجتماعية المعاصرة.

2- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بتحليل المحتوى للاستفادة منه في بناء أداة التحليل، وفي تحديد مجال التحليل ووحدته وفئاته وكيفية التحليل واستخراج النتائج مثل (طعيمه، 2004، عبد الحميد، 2010).

3- إعداد وبناء أداة الدراسة: أداة تحليل المحتوى وهي قائمة بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي)، ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها كما تم ذكره بإجراءات بناء الأداة .

4- تحديد مجال التحليل وهو كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الممتدة من الثامن ولغاية العاشر.

5- تحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائياً وهي (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي).

6- تحديد وحدة التحليل وهي (الجملة)، وهي كل ما تتضمنه كتب التربية الوطنية والمدنية من مدلولات ذات معنى تدل على المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي تم تحديدها وتعريفها إجرائيا والتي تتضمن الجمل الموجودة في المحتوى والأشكال والصور والأسئلة والأنشطة التي تضمنتها الكتب.

7- تصميم جدول للتحليل واعتماد التكرارات كوحدة للعد.

8- القيام بعملية تحليل المحتوى والتوصل إلى النتائج واستخراج التكرارات والنسب المئوية الرئيسية والفرعية للمشكلات الاجتماعية التي تم تحديدها من قبل الباحث، وعرضها في جداول والشرح عليها ومناقشة نتائجها.

9- تقديم توصيات الباحثين في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسي).
- المتغير التابع: المشكلات الاجتماعية المعاصرة .

المعالجة الإحصائية:

- قام الباحثان باستخراج التكرارات والنسب المئوية لمناسبتها لغرض الدراسة الحالي الذي استخدم فيه المنهج التحليلي (تحليل المحتوى) .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة والذي نصّ على: "ما درجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسي) للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن"؟.

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية لدرجة تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للصفوف (الثامن–التاسع–العاشر) للمشكلات الاجتماعية المعاصرة

المشكلات الاجتماعية المعاصرة	كتاب الصف الثامن		كتاب الصف التاسع		كتاب الصف العاشر	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
الإرهاب	36	33.33	27	65.85	37	42.53
الفكر المتطرف	34	31.48	3	7.32	36	41.38
الفساد	21	19.45	9	21.95	5	5.75
الواسطة والمحسوبية	2	1.85	0	0	1	1.15
اللجوء	0	0	2	4.88	8	9.19
الإدمان التكنولوجي	6	5.56	0	0	0	0
مشكلات وسائل التواصل الاجتماعي	9	8.33	0	0	0	0
المجموع	**108**	**100.00**	**41**	**100.00**	**87**	**100.00**

يظهر من الجدول رقم (2) أنّ هنالك قصوراً في تناول كتاب التربية الوطنية والمدنية الممتدة من الصف الثامن ولغاية الصف العاشر الأساسي للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في كل من الفصلين الدراسيين، حيث بلغ المجموع الكلي لتكرار جميع المشكلات في الصف الثامن (108) تكراراً، وفي الصف التاسع (41) تكراراً، وفي الصف العاشر (87) تكراراً، ويتبين أيضاً من الجدول أن أكثر المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي جاءت في المرتبة الأولى من حيث تناولها في الكتب هي: الإرهاب بعدد تكرارات (36) تكراراً، ونسبة مئوية (33.33%)، في الصف الثامن، وبعدد تكرارات (27) تكراراً، ونسبة مئوية (65.85) للصف التاسع الأساسي، وبعدد تكرارات (37) تكراراً، ونسبة مئوية (42.53) للصف العاشر الأساسي، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أنّ مشكلة الإرهاب من القضايا المؤرقة للمجتمع الأردني بصورة خاصة وللعالم بصورة عامة، وأصبحت هذه المشكلة كالسرطان الذي ينخر في جسم المجتمع؛ لذا جاء التركيز عليه من أجل توعية الطلاب بمخاطر الإرهاب والإرهابيين، كما يعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن موضوع الإرهاب موضوع قديم وجاء ككلمة وتوسع تدريجياً، ونظراً لخطورته على الفرد والمجتمع تم تناوله في محتوى كتب

التربية الوطنية والمدنية ومن ثم التتابع في تناوله عبر الصفوف كما ظهر من الجدول (2)، ويعزو الباحثان سبب ذلك أيضاً إلى أهمية تناولها في الكتب لوقاية الطلبة منها وإكسابهم القدرة والمهارة على التصدي لها والتخلص منها، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية هي الأكثر مناسبة من بين الكتب المدرسية لتناول مثل هذه المشكلات بشكل دوري ومستمر مواكبةً للأحداث الجارية، ويعزو الباحثان سبب ذلك أيضاً إلى الدور المهم الذي أولاه مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية في تناول هذه المشكلة في الكتب بما يتناسب مع فلسفة المجتمع في مواكبة التطورات والتغيرات التي تحدث فيه، وبما يناسب الفئة العمرية من أجل بناء جيل واعٍ محب ومخلص لوطنه ومدرك لما يدور حوله من أحداث، ونظراً لخطورتها على الأمن الوطني وعلى جميع جوانب الحياة.

ويظهر الجدول (2) أيضاً أنه يوجد ضعف وقصور في كتاب الصف الثامن من حيث تناول مشكلة اللجوء التي كانت أقل المشكلات الاجتماعية المعاصرة تناولاً والتي جاءت في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (صفر)، ونسبة مئوية (صفر)، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن مشكلة اللجوء من الموضوعات الحديثة، وخاصة اللجوء السوري إلى الأردن الذي حدث في الآونة الأخيرة، ويعزو الباحثان أيضاً سبب ذلك إلى أن مشكلة اللجوء غير مستمرة وقد تنتهي بعودة اللاجئين إلى أوطانهم مما استدعى عدم تناولها في الكتب والتركيز على قضايا متجذرة تحتاج إلى تبصير الطلبة وتوعيتهم بها، ويعزو الباحثان سبب ذلك أيضاً إلى الجانب الإنساني في عدم تناول هذه المشكلة في الكتب حفاظاً على مشاعر الطلبة اللاجئين، لأنهم خرجوا من أوطانهم مجبرين ومكرهين ولأنهم يدرسون المناهج الأردنية، كما يعزو الباحثان سبب ذلك إلى الاختلاف في وجهات النظر حول موضوع اللجوء فالبعض ينظر إليه على أنه مشكلة والبعض الآخر ينظر إليه على أنه قضية إنسانية، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه تم التركيز على مشكلة اللجوء من خلال جميع مؤسسات المجتمع المدني والعسكري الأردنية والمنظمات العالمية الموجودة في الأردن؛ فلذلك لا داعي لتناولها في الكتب، وقد يعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى الدور الايجابي والصفات الحسنة للمواطن الأردني في التعامل مع مشكلة اللجوء وفي استقبال اللاجئين والتعامل معهم، مما استدعى عدم تناولها في الكتب، ولقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مقدادي (2018).

كما يظهر أيضاً من الجدول رقم (2) أنه يوجد ضعف وقصور في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفين التاسع الأساسيين والعاشر الأساسي من حيث تناول مشكلتي الإدمان التكنولوجي ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت أقل المشكلات الاجتماعية المعاصرة تناولاً والتي جاءت في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (صفر)، ونسبة مئوية (صفر)، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أنّ مشكلتي الإدمان التكنولوجي ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي من الموضوعات الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخير من القرن الحادي والعشرين، كما يعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن هاتين المشكلتين تحتاجان إلى الدور الأسري بالدرجة الأولى في مراقبة الأبناء عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا الحديثة لأنها أصبحت متاحة لجميع الفئات العمرية، ويعزو الباحثان سبب ذلك أيضاً إلى أن هاتين المشكلتين تحتاجان إلى تظافر وتكاتف جميع الجهات المعنية كوسائل الإعلام والأسرة ودور العبادة من أجل ضبطهما، ولا تقع على عاتق كتب التربية الوطنية وحدها، ويعزو الباحثان سبب ذلك أيضاً إلى أن التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي هي موضة العصر ومؤشر على تطور ورقيّ المجتمع وأصبحت تستخدم في شتى المجالات وتقدم العديد من الخدمات للأفراد؛ فلذلك البعض لا ينظر إليها على أنها مشاكل؛ ولهذا ركز مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية على الجانب الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ليتم توظيفها بما هو مفيد وبما

يخدم العملية التعليمية التعلمية، كما يعزو الباحثان سبب ذلك إلى أنه يمكن تناول هذه المشكلات وتوعية الطلبة بأخطارها وسلبياتها من خلال المنشورات، ومن خلال الإذاعة المدرسية، وقد يعزو الباحثان سبب ذلك إلى الدور الحساس في كيفية تناول مثل هذه المشكلات لكي لا تكون الكتب المدرسية عرضة لتوجيه الطلبة بشكل سلبي نحو استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، ولقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المرازقة (2015) من حيث تضمين محتوى كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

التوصيات:

1- قيام الجهات المعنية بتأليف وتطوير كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن بتضمين محتواها بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة غير المتناولة في الكتب خاصة مشكلة اللجوء، والإدمان التكنولوجي ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تبصير الطلبة بها ووقايتهم منها والقدرة على التعامل معها .
2- قيام وزارة التربية والتعليم الأردنية بالتركيز على عقد الأنشطة والندوات وتوزيع المنشورات التي تساهم في وقاية الطالب من مشكلات الإدمان التكنولوجي ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب الكتب المدرسية.
3- قيام وزارة التربية والتعليم الأردنية بإجراء الدورات التدريبية لمعلمي مادة التربية الوطنية من أجل إكسابهم المهارات والكفايات اللازمة التي تساعدهم في تدريس مثل هذه المشكلات.
4- توجيه وزارة التربية والتعليم الأردنية معلمي مادة التربية والوطنية والمدنية إلى تعريف الطلبة بمشكلات مجتمعهم وتوعيتهم منها، وحثهم على المساهمة في التصدي لها وتقديم الحلول والمقترحات من أجل علاجها.
5- توجيه الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول ذات الموضوع، بحيث تتناول مشكلات أخرى قد يواجهها المجتمع الأردني ولم يتم تناولها في الدراسة الحالية .

المصادر والمراجع

ارشيدات، جمانة. (2017). تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

بخاري، ماجد. (2018). أسباب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجاً). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 4 (1)، 57-74.

بني هاني، سلفيا. (2018). دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 26(1)، 98-124.

جوارنة، محمد والحطاب، أحمد. (2016). درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية. 5(43)، 2119-2140.

حسن، محمد وعبيد، الهام و بيومي، محمد. (2000). التربية ومشكلات المجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الخوالدة، محمود. (2003). معرفة مشكلات المجتمع الأردني كما تعكسه كتب الدراسات الاجتماعية من المرحلة الأساسية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون تلك المرحلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

خضر، فخري. (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الزبون، محمد وعطية، ناريمان. (2016). دور النظام التربوي الأردني في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء من وجهة نظر معلميهم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 2 (12)، 169-180.

السليم، أحمد مفرح فلاح. (2011). تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي وقياس أثرها في حل مشكلات المجتمع الأردني الاجتماعية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

طعيمه، رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر.

الطرودي، طارق. (2010). مناهج التربية الوطنية في الوطن العربي. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

طلافحة، حامد. (2010). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها. الطبعة الأولى. عمان: مطبعة الجامعة الأردنية.

العناقرة، محمد والبواعنة، لؤي والدمنهوري، محمد. (2008). التربية الوطنية. عمان: دار حنين.

عبد الحميد، محمد. (2010). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.

الغتم، نورة والكعبي، ريم وعيسى، شريفة. (2002). نحو آفاق مستقبلية لتربية المواطنة. ورقة مقدمة في مؤتمر التربية للمواطنة الذي عقد في البحرين، البحرين.

الغرايبة، آلاء. (2016). تصورات القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم حول أثر اللجوء السوري على موارد النظام التربوي المادية والمالية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جدارا. إربد، الأردن.

الفتلاوي، سهيلة. (2004). تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم. الطبعة الرابعة، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

قطاوي، محمد. (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار الفكر ناشرون وموّزعون.

كريم، محمد ومطر، سيف الإسلام. (2002). التربية ومشكلات المجتمع. الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

لبوز، عبدالله. (2012). قيم المواطنة. عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.

اللاحم، جمعة. (2014). صور الشباب في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا وأثر وحدة مطوّرة في سلوك المواطنة وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مجاهد، فايزة. (2010). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد-ناشرون.

المرازقة، ماجد. (2015). الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على طلبة المرحلة الأساسية العليا ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في معالجتها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مقدادي، محمد. (2018). أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الأردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد، الأردن.

ناصر، ابراهيم وشويحات، صفاء والزبون، محمد سليم. (2010). المواطنة الأردنية. ط1. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

نبهان، موسى. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان: دار الشروق.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2009). دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان: دار الصفاء.

ADRC. (2007). Education for Disaster Preparedness in Primary School: project Brief. Asian Disaster Reduction Center Kobe: ADRC Press.

Campebl, D.(2010). Communication in Civic Education. Journal Communication, 6(2),32-55.

Tara, B., Cannatella, J., Ahn, B., and Kang, H (2012). Definitions of Dating Violence among African American College Student. Southeastern University, USA.

Martorella, P. (1991). Teaching Social Studies in Middle and Secondary Schools. New York: Macmillan Publishing Company.

Montgomery, K. (2000). Children's Media Culture in the New Millennium: Mapping the Digital Landscape. The Future of Children. 10(2), 145-167.

Petal, M. (2008). Disaster Rsik R education Education in Shaw, R. Eds Disaster Management: Global Challenges and Local Solution, Universities Press India.

Simpson, M.(2006). The Focus of The Recent Social Studied: the Heart of the Curriculum. Social Education. 70(10),4.

Turner, T. (2004). Essential of Elementary Social Studies Person Education, Inc. New York.

Zamaletdinov, Radif R; Yudina, NadezhdaP;Lavrentyeva, Elvira I; SavveLubove I; Pugacheva Natalya B. (2016). Practical Recommendations on the Imporvement of the Effectiveness of Anti corruption Policy Universities. Mersin. Econ Journals.